والى ذلك ذهب النسفي ايضا في عقائده وقد اسند المولى
سعد الدين في شرحه الى انتفاء ذلك عليه وقال اذ
الادلة متواترة المعنى وهو كذلك كما لا يخفى على من وقف
على تعدد رواة الاحاديث الواردة في ذلك واتفاقهم
في المعنى وان اختلفت رواياتهم فهو مما يجب القطع به
واعتقاد حقيقته لقطعية الادلة اهـ كلام الشارح القدسي
زاد البرهان اللقاني وفي رواية لابي الزعراء عن
عبد الله يأذن الله في الشفاعة فيقوم روح القدس
جبريل ثم يقوم ابراهيم ثم يقوم عيسى او موسى
الشك من ابي الزعراء ثم يقوم نبيكم رابعا فيشفع
لا يشفع احد بعده في اكثر مما يشفع وهو المقام
المحمود الحديث وفي الترمذي عن ابي سعيد الخدري
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من امتي
من يشفع للفئام وهو بكسر الفاء وبالهمزة الجماعة
الكثيرة ومنهم من يشفع للعصبة ومنهم من يشفع
للقبيلة ومنهم من يشفع للرجل حتى يدخل الجنة حديث
حسن وفي مسند البزار عن ثابت انه سمع انس بن
مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل
يشفع للرجلين والثلاثة وفي الشفاء عن كعب الاحبار
لكل رجل من الصحابة شفاعة اهـ تتمة ممن يشفع
يوم القيمة رب العالمين فيشفع فيمن ليس له من الخير
الا قول لا اله الا الله يعني انه سبحانه يتفضل
باخراجهم من النار بلا واسطة وحديثها مذكور
في المبسوطات كذا في شرح الجوهرة اللقاني

وَذُو اِيمَانٍ لَا يَبْقَى مُقِيمًا ه بِشُؤْمِ الذَّنْبِ فِي دَارِ اشْتِغَالِ

لقو

وفي بعض النسخ في دار اشتعال بالعين المهملة وهي التي
ضبطه الشارح القدسي بالغين المعجمة وعلله بان اشتغال
اهلها بالتضرع والدعاء والندامة واعترضه ملا علي
قاري بان هذا لا يختص بالجحيم وكذلك اهل الجنة في
شغل ايضا اي بالنعيم قال الله تعالى ان اصحاب الجنة
اليوم في شغل فاكهون واقول لم ما اورده لا ينهض
لظهور الفرق البين بين الشغلين فان ذلك شغل يذهلهم ويدهش
حواسهم وهذا اشتغال لذة وسرور والمراد
بالذنب المذكور في البيت الكبائر بدليل وصفها بالشوم
واعلم ان مذهب اهل السنة ان المؤمن لا يخلد في النار
وان عمل الكبائر ومات بغير توبة لقوله تعالى وعد
الله المؤمنين والمؤمنات جنات وقوله تعالى ان الذين
امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس
نزلا خالدين فيها الحديث ابي ذر في الصحاح في الصحيحين
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد قال لا اله الا
الله ثم مات على ذلك الا دخل الجنة قلت وان زنى
وان سرق قال وان زنى وان سرق الحديث ولا يمكن
دخول الجنة قبل دخول النار ثم يدخل النار لانه باطل
بالاجماع فتعين الخروج من النار وخالفت المعتزلة
والخوارج في ذلك بناء على ما ذهبوا اليه من خروج
العبد بالمعصية عن الايمان والله اعلم

دُخُولُ النَّاسِ فِي الْجِنَانِ فَضْلٌ ه مِنَ الرَّحْمنِ يَا اَهْلَ الْاَمَالِي

لقوله صلى الله عليه وسلم لن يدخل احد الجنة بعمله
قلت ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله
برحمته ولا ينافيه قوله تعالى ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون

Copyright © King Saud University